**جامعة بغداد / كلية الاعلام**

**قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية**

**عنوان البحث**

**التعرض للقنوات الفضائية الاسلامية وعلاقته بمقروئية الكتاب**

 **الدكتور / رعد جاسم الكعبي الدكتورة / بشرى داود السنجري**

التعرض للقنوات الفضائية الاسلامية وعلاقته بمقروئية الكتاب في العراق

الاطار المنهجي

أولا : مشكلة البحث

تضطلع القنوات الفضائية الاسلامية اليوم بمهمة جليلة وعظيمة ، فهي تطرح قيم وأفكار الرسالة الاسلامية الخالدة وتحاول ايصالها الى اكبر قدر ممكن من الجمهور المسلم وغير المسلم لتشع من خلاله انوار الهداية والعودة الى طريق الايمان والالتزام والعطاء وذلك وفق اطارمن الضوابط الشرعية التي تضبط العمل الاعلامي الاسلامي الملتزم وتميزه عن غيره ، لاسيما بعد ان غيرت الاقمار الصناعية وانتشار البث الفضائي المباشر وجه الاعلام تماما ، واصبح التلفزيون الوسيلة الاعلامية الرئيسة في حياة الناس ، فمشاهدوه بالملايين وهم في ازدياد مطرد وسوق القنوات الفضائية يشهد ازدهارا لامثيل له .

ان الاجيال المسلمة اليوم قد سلبت - بالتأثير الاعلامي المستمر- الكثير من التزاماتها ومعالم هويتها الثقافية ، ولاشك ان الكتاب بوصفه جزء مهم من الثقافة العربية الاسلامية وله مكانته يعد من ابرز مقومات الافق المعرفي ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكون الفرد قد اخذ نصيبه من العلم والمعرفة ما لم يخوض في اعماق الكتب وأغوارها .

اذا الفكرة بدأت تتبلور في اطار هذا البحث المتواضع الذي اجتهدنا ليكون مختصرا ويفي بالهدف المرجو منه وهو ، الاجابة على التساؤل الرئيس وهو :

ما علاقة التعرض للقنوات الفضائية الاسلامية بمقروئية الكتاب ؟

لذا نتطلع الى ايجاد الاجابة العلمية عن السؤال الرئيس والاسئلة المتفرعة عنه على وفق السياق الاتي :

1. ما واقع التعرض للقنوات الفضائية الاسلامية ؟
2. ما القنوات الفضائية الاسلامية المفضلة لدى المبحوثين ؟
3. ما الفوائد والاضرار المترتبة على مشاهدة القنوات الفضائية الاسلامية ؟

 ثانيا : أهداف البحث

حددت لهذا البحث عدة أهداف على وفق السياق الاتي نطمح في تحقيقها :

1. الكشف عن العلاقات بين معدل مشاهدة القنوات الفضائية الاسلامية ومطالعة الكتب.
2. الكشف عن الفروق المعنوية بين عدد ساعات المشاهدة والجنس .
3. الكشف عن الفروق المعنوية بين معدل قراءة الكتب والجنس .

ثالثا : اهمية البحث

تنبع اهمية البحث من اهمية الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية الاسلامية بوصفها المنبر الداعي الى نشر المفاهيم الاسلامية من جهة ، ومن حاجة المسلمين – في عصر طوفان المعلومات – الى توظيف المعلومات التي بدءت تغرق الامة الاسلامية من مصادر متعددة بما يفوق قدرتها على استيعاب الافادة منها ، وتحويلها الى معرفة في خدمة الانسانية .

لذا يشكل هذا البحث وما يسفر عنه من مؤشرات اضافة حقيقية الى المكتبة الاعلامية بشكل عام والمكتبة الاسلامية بشكل خاص التي تكاد تخلو من البحوث النظرية والدراسات التحليلية التي تهدف الى وضع اسس وقواعد الترابط ما بين مضمون ما يطرح في القنوات الفضائية الاسلامية والثقافة العربية الاسلامية .

منهج البحث :- تم اعتماد منهج ( المسح ) الذي يعد جهدا علميا ومنظما للحصول على البيانات والمعلومات والاوصاف حول ظاهرة أو مجموعة من الظاهرات لموضوع البحث، وان مقتضيات البحث الذي نحن بصدده وطبيعته الاجرائية قد فرضت اتباع هذا المنهج بوصفه من المناهج الاكثر شيوعا في مجال الجهود البحثية التي تتعلق بوصف الظاهرة والوصول الى اسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لها .

نوع العينة وحجمها:- ان مجتمع البحث هو المجتمع الذي يهدف الباحث الى دراسته وتعميم النتائج على كل مفرداته ، ولكن يصعب في بعض الحالات تحديد خصائص هذا المجتمع لضخامته وعدم تجانسه ، او لعدم توافر الامكانات والمستلزمات للقيام بحصر شامل لكل مفرداته الامرالذي يضطر الباحثين الى الجوء لأسلوب العينات لاختيار العدد الممثل لمفردات المجتمع الكلي .

 لذا تم اعتماد عينة ( عارضة ) ويعتبر هذا النوع من العينات غير الاحتمالية التي يزداد استخدامها عندما نريد الوصول الى جمهور له خصائص معينة كما في هذه الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (200) مفردة من مستويات اجتماعية متباينة ، وممن يشاهدون القنوات الفضائية الاسلامية .

توصيف العينة

 الجدول رقم (1 ) يبين توزيع العينة وفقا للجنس والفئة العمرية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الفئة العمرية الجنس |  ت ذكور % |  ت اناث % |  ت المجموع % |
| 18 – 24  | 54  | 27 | 25 | 12.5 | 79 | 39.5 |
| 25 – 31  | 14 | 7 | 18 | 9 | 32 | 16 |
| 32 – 38  | 13 | 6.5  | 15 | 7.5 | 28 | 14  |
| 39 – 45  | 10 | 5 | 10 | 5 | 20 | 10 |
| 46 – 52  | 8 | 4 | 15 | 7.5 | 23 | 11.5  |
| 53 – فأكثر  | 8 | 4 | 10 | 5 | 18 | 9 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

تشير بيانات الجدول ( 1) الى ، أن حجم العينة في مجتمع البحث توزعت كالآتي :

ان الشباب من الذكور فئة (18 – 24 ) سنة يشكلون نسبة 27 % والاناث بنسبة 12.5 % من مجموع العينة ، بينما بلغت نسبة الفئة (25- 31) من الذكور 7% ومن الاناث 9% أما الفئة ( 32- 38) فكانت نسبتهم6.5 % من الذكورو7.5 % من الاناث فيما بلغت نسبة الفئة (39- 45) 5% من الذكور و5%من الاناث ، وبلغت نسبة الفئة (46-52) من الذكور4% ومن الاناث 7.5% اما الفئة ( 53- فاكثر) شكلت نسبتهم 4 % من الذكورو 5% من الاناث . انظر الجدول رقم (1 )

جدول رقم (2 )

يبين توزيع العينة وفقا للجنس والتحصيل العلمي

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| التحصيل العلمي الجنس |  ت ذكور % |  ت اناث % |  ت المجموع % |
| يقرأ ويكتب | 3 | 1.5 | 1 | 0.5 | 4 | 2 |
| ابتدائي | 10 | 5 | - | - | 10 | 5 |
| متوسط | 12 | 6 | 17 | 8.5 | 29 | 14.5 |
| اعدادي | 25 | 12.5 | 24 | 12 | 49 | 24.5 |
| دبلوم | 3 | 1.5 | 2 | 1 | 5 | 2.5 |
| بكالوريوس | 49 | 24.5 | 35 | 17.5 | 84 | 42 |
| عليا | 5 | 2.5 | 14 | 7 | 19 | 9.5 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

أظهرت نتائج الدراسة ، أن مجتمع البحث يتوزع حسب المستوى التعليمي كالآتي :

بلغت نسبة الذين يجيدون القراءة والكتابة 1.5 % من الذكورو 27 % من الاناث ، فيما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الابتدائية 5 % من مجموع العينة ، بينما بلغت نسبة الذين أكملوا الدراسة المتوسطة 6% من الذكورو 8.5% من الاناث وشكلت نسبة حملة الشهادة الاعدادية 12.5% من الذكور و12% من الاناث، أما حملة الدبلوم فكانت نسبتهم1.5% من الذكورو1 % من الاناث فيما بلغت نسبة حاملي الشهادة الجامعية 24.5% من الذكور و17.5%من الاناث ، وشكلت نسبة الذين يحملون شهادة تخصصية عليا 2.5% من الذكورو7%من الاناث .انظر الجدول رقم (2)

جدول رقم (3 )

يبين توزيع العينة وفقا للجنس والمهنة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المهنة الجنس  |  ت ذكور % |  ت اناث % |  ت المجموع % |
| أعمال حرة | 25 | 12.5 | - | - | 25 | 12.5 |
| ربة بيت | - | - | 36 | 18 | 36 | 18 |
| موظف | 31 | 15.5 | 13 | 6.5 | 44 | 22 |
| استاذ | 5 | 2.5 | 14 | 7 | 19 | 9.5 |
| طالب | 46 | 23 | 30 | 15 | 76 | 38 |
| المجموع | 107 | 53 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

توزعت عينة البحث وفقا للجنس والمهنة كالآتي :

شكلت نسبة الذين يمارسون المهن الحرة 12.5% من الذكور وصفرا% للاناث فيما شكلت نسبة ربات البيوت 18% من مجموع عينة البحث أما الموظفون من الذكور فقد بلغت نسبتهم 15.5% و6.5%من الاناث ، وبلغت نسبة الاساتذة من الذكور 2.5% و7%من الاناث ، أما نسبة الطلاب من الذكورفشكلت 23% و15% من الاناث.

رابعا: اداة البحث

ان صحيفة الاستبيان هي اداة لجمع البيانات في هذا البحث ، وتعد اداة مثلى لتطبيق منهج المسح ، ولأجل الحصول على فقرات المقياس تم اجراء دراسة استطلاعية اولية مكونة من20 فردآ اختيرت عشوائيآ من مجتمع البحث بنسبة10% من العينة الكلية ، وتم توجيه عشرة اسئلة مفتوحة لهذه المفردات ، ومن خلال تحليل الاجابات توصلنا الى صياغة مجموعة فقرات الصحيفة التي روعي في اعدادها الاعتبارات الاتية :

1ـ مراجعة مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة .

2ـ تضمينها البيانات الديموغرافية للمبحوثين .

3ـ أستهدفت في ترتيب اسئلة الصحيفة تيسير الاسئلة على المبحوثين وتوفير الوقت والجهد من خلال الانتقال من الاسئلة العامة الى الاكثر تحديدا .

4 ـ تضمينها عدد من الاسئلة ( المكررة ) للتأكد من صحة بعض الاجابات من خلال صياغة بعض الاسئلة بطرائق مختلفة .

اختبار الصدق والثبات : - تستهدف هذه الخطوة التأكد من صلاحية الاداة للتطبيق ومصداقية نتائجها وتم التحقق من صدق الاداة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين لمعرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة وترتيب الاسئلة وتسلسلها ، وبغية تحقيق الاتساق في النتائج التي من المؤمل الحصول عليها تم اعتماد طريقة اعادة الاختبار وتطبيق الاستمارة في مدة لاحقة بأسلوب (test- re- test ) .

الوسائل الاحصائية

تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية الاتية :[[1]](#footnote-1)

1. **اختبار t:** عندما تكون العينة المدروسة تتوزع توزيعا طبيعيا ويستخدم لاختبار الفرضية الاساسية ضد الفرضية البديلة ويكون بالصيغة الاتية :



 وتقـــــــــــــــارن قيمة t المحسوبة مع القيمة الجدولية المستخرجة من جداول t لمستوى معنوية ($α$) ودرجة حرية {(n1-1)(n2-1)} فإذا كانت t الجدولية > t المحسوبة فهذا يعني قبول فرضية الاساسية والعكس بالعكس.

إذ يمثل :

 : الوسط الحسابي للمجموعة الأولى.  : الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

S1 : الانحراف المعياري للمجموعة الأولى. S2 : الانحراف المعياري للمجموعة الثانية.

n1 : حجم المجموعة الأولى للدرجات. n2 : حجم المجموعة الثانية للدرجات.

**2. اختبار مربع كاي** $χ^{2}$ **:**

 يستخدم في حالة عينتين مستقلتين او عدة عينات مستقلة ويقوم على اساس المقارنة بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة ويحسب بالصيغة الاتية:



حيث ان:

 Oi : تمثل تكرارات المشاهدة r : تمثل عدد الصفوف

Ej : تمثل التكرارات المتوقعة c: تمثل عدد الاعمدة

 وتقارن قيمة $χ^{2}$ المحسوبة مع القيمة الجدولية المستخرجة من جداول $χ^{2}$ لمستوى معنوية ($α$) ودرجة حرية $\left⟦\left(r-1\right)(c-1)\right⟧$ فإذا كانت $χ\_{Lab}^{2}$ > $χ\_{0}^{2}$ فهذا يعني قبول فرضية الاساسية والعكس بالعكس.

الاطار النظري

مفهوم التعرض

يعد التعرض غاية الاتصال الاولى و( الحلقة اساسية لبدء العملية الاتصالية ، والذي يعبر عن حدوث الصلة بين رسائل ووسائل الاتصال الجماهيري من جهة وجمهور المتلقين من جهة اخرى )[[2]](#footnote-2) ويورد كرم شلبي التعريف العلمي لكلمة (EXPOSURE) على انه (عملية السماح للضوء بالسقوط على سطح حساس لفترة زمنية معينة )[[3]](#footnote-3)

اما قاموس المصطلحات الاعلامية فيحدد التعرض بأنه (ما يصدر عن الفرد من عرض شفوي أو كتابي لحقائق او وقائع وقد يكون هذا العرض واضحا او ضمنيا او غامضا)[[4]](#footnote-4)، ويعرف الهيتي التعرض ، على انه ( استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية او الرسالة الاتصالية )[[5]](#footnote-5) ، فيما وصفته الدكتورة رشتي بأنه (معرفة الافراد بالاخبار التي تنقلها وسائل الاتصال الجماهيري )[[6]](#footnote-6) ، وفي تعريف اكثر شمولية يعرف التعرض بانه (استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية او للرسائل الاتصالية عن طريق قراءة رموزها المطبوعة او مشاهدة رموزها المرئية او الاستماع الى رموزها المسموعة وفك تلك الرموز وادراك وفهم ما تحمله من معان )[[7]](#footnote-7)، ان تعرض الجمهور لوسئل الاتصال ليس عملية سهلة ولاتحدث بشكل عفوي وتتطلب العديد من المهارات فهي لاتحدث الا بتوفر الوسيلة والاستعداد لقبول الرسالة والتأثر بها .

ان الناس يعرضون انفسهم لوسائل الاتصال اويتجنبونها وفقا لمدى اتفاق المواد الاعلامية او تعارضها مع اراء واهتمامات هؤلاء الناس ، وتتمثل هذه العملية في التحيز لعدد من الرسائل الاعلامية بوصفها احدى المثيرات وأطلق على ذلك تسمية التعرض الانتقائي[[8]](#footnote-8) .

ويتضح لنا من خلال ما استعرضناه ، ان الفرد هو الذي يختار ما يريد ان يتعرض له وتكون عادة الرسالة التي تتفق مع اتجاهاته ومعتقداته وهو لايدرك الا ما يهمه وينتفع به ولا يتذكر الا ما يفيده وينسجم مع تطلعاته ونتيجة هذه العمليات تكون استجابة الفرد بعد ذلك انتقائية .

القنوات الفضائية الاسلامية

تعد تجربة القنوات الفضائية الدينية ، التي تخضع مضامينها الى ضوابط الشريعة الاسلامية او ذات الاهداف الدعوية الاسلامية ، تجربة حديثة تعود الى التسعينيات من القرن الماضي (العشرين ) وهي بالتالي لاتزال في طور النمو والتطور اذ جاز لنا التعبير ،ان القنوات الدينية الفضائية بادرة رائدة لرسم الملامح العربية العريقة وتاكيد الهوية الاسلامية ، وتفيد الارقام ان في اجواز الفضاء اليوم اكثر من الف قناة تلفازية فضائيه تبث برامجها الى انحاء العالم ، وهي في ازدياد مطرد وسوق القنوات الفضائيه يشهد ازدهارا لا مثيل له ، اما على المستوى العربي فقد بدء بث اول قناة فضائيه عربية في ديسمبر 1990عندما اطلقت مصر قناة تلفزيونيه رسمية على اقمار الجيل الاول من عرب سات ثم انطلقت في سبتمبر 1991 اول قناة فضائية خاصة غير رسمية (قناة مركز تلفزيون الشرق الاوسط )(MBC) من لندن ، وبعدها توالى اطلاق القنوات الفضائية العربية الرسمية والخاصة حتى بلغت في اخر احصائيه نشرها اتحاد اذاعات الدول العربية (140) قناة فضائية عربية تتوزع على20 هيئة اذاعية وتلفزيونية حكومية و27 هيئة خاصة تملكها وتديرها روؤس اموال عربية ومن بينها 59 قناة مشفرة في مقابل 81 قناة مفتوحة ، كما ان هناك 65 قناة متخصصة في مقابل 75 قناة عامة متنوعة ، ومن بين هذه القنوات مايقارب ال45 قناة دينية اسلامية [[9]](#footnote-9) تعرض موادها باشكال فنية متنوعة شملت على (المسلسلات والبرامج الثقافية والابتهالات والاناشيد وتلاوة القران والمحاضرات وبرامج الحوار والشعائر الاسلامية).

وتستخدم هذه القنوات لغتيين اجنبيتين الى جانب اللغة العربية هما اللغة الانكليزية واللغة الفرنسية وقد تم مؤخرا افتتاح قناة النور والوصال باللغة الفارسية، وتحاول هذه القنوات كلا بطريقتها الخاصة عرض الثقافة الاسلامية الى المشاهد بطريقة تراها مناسبة للبلد الذي انشأت فيه او للجمهور الذي تخاطبه او المذهب الذي تريد التعبير عنه.

وظائف القنوات الفضائية الاسلامية

ان وظائف الاعلام الاسلامي [[10]](#footnote-10)\* لاتبتعد كثيرا عن وظائف الاعلام العام الا في التوصيف بما يتلائم مع ضوابط الشريعة وقيم المجتمعات الاسلامية ويمكن ان نحدد وظائف الاعلام الاسلامي ب (الدعوية والاخبارية والعلمية والتربوية والاجتماعية التنموية والخدمات العامة والترفيهية واخيرا الوظيفة الاعلانية التسويقية )[[11]](#footnote-11)

ان اهمية الاعلام الاسلامي تأتي بأنه توجه يريد ابراز وجه الحضارة الاسلامية ويعبر عن عقيدة الاسلام ومنهجيتهه في معالجة مشكلات المجتمع ، وتتجلى القنوات الفضائية الاسلامية بوصفها من انسب الوسائل الاعلامية لنقل الرسالة الدينية الاسلامية الى العالم والداعية الى نشر المفاهيم الاسلامية في كل مكان ، بما تمتلكه من خصائص وامكانيات في التأثير على المتلقين سواء كانوا من النخبة او عموم المجتمع [[12]](#footnote-12).

وتسعى هذه القنوات الى تقديم اعلام هادف ومميز يلبي حاجات المشاهدين من خلال مجموعة منوعة من البرامج الجادة التي تمس حياة الجمهور وتتناول اهتماماتهم الروحية وتشبع رغباتهم الانسانية في منظور اسلامي مستندة على قاعدة كتاب االله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم ) وهي بهذا المفهوم لها وظائف كثيرة ومرامي عظيمة الاهمية ، أذ تعد السفير الذي يحمل القيم االاسلامية ويحمل النظرية والنموذج والمثل الاعلى الى العالم .

وقد تلتقي القنوات الفضائية الاسلامية مع منظومة القنوات الفضائية العامة الا انها تفترق عنها بالالتزام العقائدي الذي يعكس العقيدة الاسلامية بشكل فاعل ومؤثر وليس بمجرد عبارات تردد ، وقد اكد على ذلك المؤتمر الثاني للاعلام الاسلامي العالمي الذي عقد في جاكرتا بأندونيسيا في 15/12/2011 ، حيث نصت المادة الاولى من ميثاق الشرف على ضرورة التزام الاذاعات الاسلامية المرئية والمسموعة ازاء الانسان المسلم بأن : تقدم له الحقيقة الخالصة وان تعمل على تكامل الشخصية الاسلامية مع تنميتها فكريا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا، وان ترسخ ايمانه بالقيم الاسلامية والمبادىء الخلقية الاصيلة النابعة من الدين ، وفي المادتين (6 و7 ) : تلتزم الاذاعات الاسلامية المسموعة والمرئية بالتدقيق فيما يذاع ويعرض من برامج ،أن تتيح للمواطن فرصة المشاركة بالرأي والنقدوطرح المشكلات ووجهات النظر.

ولعل من ابرز المهمات الملقاة على عاتق القنوات الفضائية الاسلامية هو تعزيز شخصية الامة المسلمة واعادة الثقة الضائعة والمكانة المستلبة الى الاجيال الذين كانوا ضحية التوجه الاعلامي المعادي وذلك من خلال استثمار المنجز الاسلامي في قرون الالتزام والقدوة وتوظيف التاريخ الزاهر للامة الاسلامية عبر البرامج التلفزيونية المتنوعة الاشكال .

لذا فأن القنوات الفضائية الاسلامية لابد ان تتميز عما سواها من القنوات الفضائية العامة بأن تكون : عقائدية ملتزمة ولها رسالة مسؤولة ومقيدة بالفضيلة والاخلاق والقيم وان تحرص على ترشيد خطابها وبرامجها ، خاصة وان المفاهيم الاسلامية خالطها الكثير من الشوائب واكثرها مما لاتدركه عقول جماهير الامة مما سبب فتنة بل وانكار

العلاقة بين الفضائيات والكتاب

ان الرسالة الاسلامية لايمكن ايصالها الى المدعوين من خلال طريق واحد وأنما تتطلب العديد من الطرائق الاسلامية المتباينة في نوعها ، اما كيف يتم اختيار الطريقة المناسبة فأن هذا يعتمد على مجموعة من المعاييرمنها :[[13]](#footnote-13)

1. ان تتناسب مع حاجات ومشاكل المدعوين وظروفهم .
2. ملائمة الطريقة للعمل الاسلامي والهدف الاسلامي المراد تحقيقه.
3. تجاوب طريقة العمل مع طبيعة المشاكل وسرعة الحلول المطلوبة لها.
4. اختيار الطريق الاسلامية التي تفسح المجال للحوار والمناقشة قدر الامكان .

وقد اشارت بعض الدراسات الى ان نسبة تذكر الفرد لما سبق تعلمه تختلف بأختلاف الحاسة او الحواس التي تعلم بها ، فيمكن للفرد ان يتذكر 10 % مما قرأه 20 % مما سمعه 30 %مما شاهده 50 %مما شاهده وسمعه في الوقت نفسه [[14]](#footnote-14).

لذا يعتقد البعض ان التلفزيون قد غير من طبيعة المعرفة الانسانية ، فبدلا من الصيغة الخطية لتنامي المعرفة والتي عاشها الانسان من ساعة ولادته ولحين انبلاج عصر التلفزيون ،ففي الصيغة الخطية تزداد المعرفة عند الانسان بشكل خطي كما هو الحال عند قراءة الكتاب فأن القارئ ينتقل من كلمة الى اخرى تليها ومن سطر الى سطر يليه ومن صفحة الى ثانية تالية لها ، ومن كتاب الى كتاب اخر ،اما المتفرج فانه ليس بالمتفرج القاصر الذي ينقاد بسرعة لمحتويات برامج التلفزيون بل هو راشد وقادر على تحليل المعلومة واستيعابها وله القدرة على نقدها وبث معلومات اخرى مشابهة او مضادة لتلك التي يشاهدها وذلك في اطار نقاشات وحوارات يعبر عن رأيه وموقفه الخاص بكل حرية ومسؤولية في بحوث سبر الاراء وهذا ما يتجسم في مفهوم التلفزيون التفاعلي[[15]](#footnote-15) .

وفي باب اخر يرى شق مغاير ، ان التلفزيون حول المشاهد الى كائن سلبي غير فاعل يتقبل الثقافة التي يروجها وينصهر في بودقتها ، وساهم في تقليل الانشطة الثقافية الاخرى ومنها قراءة الكتب ، ويعتقد اصحاب هذا الرأي ان دخول التلفزيون الى البيوت ساهم في تغير السلوكيات والمواقف اللاشعورية الفردية والجماعية ، ويتحدث هؤلاء عن انبهار المشاهد بالبرامج التلفزيونية ويتقبلها دون التمعن في مضمونها ومحتواها كما يبالغ في مشاهدة التلفزيون الى حد الادمان ، فتتراجع بذلك ميولاته القرائية وقدراته على التذكر والتر كيز والتفكير حتى يصبح ميالا الى الانغلاق والتقوقع على الذات [[16]](#footnote-16)، وفي هذا الصدد عللت دراسة انجزت في فرنسا حول تراجع الميولات القرائية عند الشباب وتدني نسب المطالعين في فرنسا على امتداد عشريتين بدء من سنة 1968 ووصولا الى سنة 1987 يعود ذلك الى هيمنة وسائل الاعلام المرئية ، وفي دراسة مماثلة اجريت على الشباب العربي اوضحت النتائج الى ان 60 % و48 % من المصرين لايشعرون بالرغبة في التردد على دور الثقافة والمكتبات كما ان قرابة النصف من عينة الدراسة القطريين لا يرغبون في التفاعل مع هذه الانشطة ، قيما اشرت هذه الدراسة ان نسبة هامة من الشباب العراقي تتجاوز 50 % ترغب في مطالعة الكتب والتردد على المكتبات [[17]](#footnote-17)، واخيرا لابد من الاشارة الى ان الكثير من المطبوعات تكمل وتعضد من فاعلية البرامج الاذاعية والتلفزيونية بوصفها بودقا للمعرفة وجزء اصيل من ثقافة الجمهور

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (4)

يبين توزيع العينة الدراسة وفقا للجنس ونوع المشاهدة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| نوع المشاهدة الجنس | ت ذكور %  | ت اناث % | ت المجموع %  |
| دائما | 29 | 14.5 | 47 | 23.5 | 76 | 38 |
| احيانا | 57 | 28.5 | 35 | 17.5 | 92 | 46 |
| نادرا | 18 | 9 | 11 | 5.5 | 29 | 14.5 |
| اخرى تذكر | 3 | 1.5 | - | - | 3 | 1.5 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

تدل بيانات الجدول رقم (4) الى عدة نتائج من اهمها :

تتوزع مشاهدة القنوات الاسلامية على درجات الاتية : المشاهدة احيانا والتي جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة 46% من مجموع عينة البحث والمشاهدة الدائمة والتي احتلت المرتبة الثانية بنسبة 38 % والمشاهدة نادرآ والتي جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة 29% , كما اشارت النتائج الى ارتفاع نسبة المشاهدة الدائمة بين الاناث بنسبة 23 % وهي اعلى من نسبة مشاهدة الذكور التي بلغت 14.5 %

ولمعرفة هل توجد فروق في نوع مشاهدة الجمهور العراقي للقتوات الاسلامية والجنس أجرينا أختبار t والذي يختبر الفرضية الاساسية بأنه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث عند مشاهدة القنوات الفضائية الاسلامية ، اما الفرضية البديلة هي وجود فروق بينهما، فمن خلال اختبار t وكانت قيمته المحسوبة تساوي 0.25 وهي اقل من قيمة t الجدولية وتساوي 1.83 تبين قبول الفرضية البديلة وهي وجود فروق بين الذكور والاناث عند مشاهدة القنوات الاسلامية .

جدول رقم (5) يبين توزيع العينة وفقا لعدد ساعات المشاهدة اليومية والعمر والجنس

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  عدد ساعات المشاهدةالعمر الجنس  |  ذكور |  اناث |  المجموع |
| ساعة | ساعتين | ثلاث ساعات | اربع ساعات | خمسة-فأكثر | ساعة | ساعتين | ثلاث ساعات | اربع ساعات | خمس – فأكثر | ساعة | ساعتين  | ثلاث ساعات | اربع ساعات | خمس –فاكثر |
| 18 – 24  | 32 | 12 | 5 | 3 | 2 | 15 | 8 | 2 | - | - | 47 | 20 | 7 | 3 | 2 |
| 25 – 31  | 6 | 3 | 2 | 1 | 2 | 4 | 9 | 3 | 1 | 1 | 10 | 12 | 5 | 2 | 3 |
| 32 - 38  | 6 | 1 | 5 | 1 | - | 3 | 6 | 3 | - | 3 | 9 | 7 | 8 | 1 | 3 |
| 39 – 45  | 3 | 1 | 1 | 5 | - | 4 | 2 | 4 | - | - | 7 | 3 | 5 | 5 | - |
| 46- 52  | 1 | - | 4 | 3 | - | 4 | 8 | 2 | 1 | - | 5 | 8 | 6 | 4 | - |
| 53 – فأكثر  | - | 5 | 2 | 1 | - | 1 | 7 | 1 | 1 | - | 1 | 12 | 3 | 2 | - |
| المجموع | 48 | 22 | 19 | 14 | 4 | 31 | 40 | 15 | 3 | 4 | 79 | 62 | 34 | 17 | 8 |

وتشير بيانات الجدول رقم (5) الى ان 79 من عينة البحث تشاهد القنوات الفضائية لمدة ساعة واحدة يوميا و62% لمدة ساعتين و34% لمدة ثلاث ساعات و17 لمدة اربع ساعات و8 لمدة خمس ساعات فأكثر وتشير البيانات الى ان 16% من الذكور و7.5 % من الاناث في الفئة العمرية (18-24) يشاهدون القنوات الاسلامية بحدود ساعة واحدة و6% من الذكور و4% من الاناث يشاهدون هذه القنوات لمدة ساعتين فيما بلغت نسبة من يشاهد ثلاث ساعات 2.5 % من الذكور و1% من الاناث ، اما من يشاهد لمدة اربع ساعات بنسبة 1.5% من الذكور وصفرا% للاناث ونسبة من يشاهد خمس ساعات فأكثر فكانت 1% من الذكور وصفرا% للاناث ضمن الفئة العمرية (18-24) ، أما الفئة العمرية المحصورة بين ( 25-31) فجاءت بيانات المشاهدة كالآتي : 3% من الذكور و2% من الاناث يشاهدون القنوات الاسلامية لمدة ساعة و1.5% من الذكور مقابل 4.5% من الاناث يشاهدون لمدة ساعتين و1% من الذكور مقابل 1.5% من الاناث يشاهدون لمدة ثلاث ساعات يوميا ويتساوى معدل المشاهدة لمدة اربع ساعات عند الذكور والاناث بمعدل 0.5% اما نسبة المشاهدة لخمس ساعات فأكثر ، فكانت 1% للذكور و0.5% للاناث ، أما الفئة العمرية (32-38) توزعت بيانات المشاهدة وفقا للآتي : يشاهد 3 % من الذكور مقابل 1.5% من الاناث بحدود الساعة يوميا ، و0.5% من الذكور و3% من الاناث لمدة ساعتين و2.5% من الذكور مقابل 1.5% من الاناث لمدة ثلاث ساعات , اما معدل المشاهدة لأربع ساعات فقد بلغت 0.5 % من الذكور وصفرا للاناث اما المشاهدة لمدة خمس ساعات فأكثر فشكلت صفرا% للذكور و1.5% للاناث ، فيما تراوحت نسب المشاهدة بين الاناث والذكور ضمن الفئة العمرية المحصورة بين (39-45) حيث جاءت نسبة الذكور ممن يشاهدون لمدة ساعة 1.5% مقابل 2% من الاناث و0.5% من الذكور و1% من الاناث يشاهدون لمدة ساعتين ، 0.5 % من الذكور و2% من الاناث يشاهدون لمدة ثلاث ساعات .

ولمعرفة هل توجد فروق معنوية بين عدد ساعات المشاهدة ومتغير العمر تم وضع فرضية بعدم وجود فروق معنوية للفئات العمرية وعدد ساعات مشاهدة القنوات الفضائية اما الفرضية البديلة تقول وجود هذه الفروق ، وبعد ان تم اختبار هذه البيانات باختبار كاي سكوير فكانت نتيجة الاختبار تساوي 51.64 وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تقابلها وهي 31.41 لذلك ترفض الفرضية الاساسية وتقبل الفرضية البديلة والتي تؤكد وجود فروق معنوية بين عدد ساعات المشاهدة وبين متغير العمر.

جدول رقم (6) يبين توزيع العينة وفقا للجنس وأوقات المشاهدة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنساوقات المشاهدة |  ت الذكور % | ت الاناث % |  ت المجموع % |
| الصباحية  | 4 | 2 | 10 | 5 | 14 | 7 |
| الظهيرة  | 17 | 8.5 | 26 | 13 | 43 | 21.5  |
| المسائية  | 47 | 23.5 | 19 | 9.5  | 66 | 33 |
| السهرة | 23 | 11.5 | 8 | 4 | 31 | 15.5 |
| ليس هناك فترة محددة  | 16 | 8 | 30 | 15 | 46 | 23 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

لوحظ من نتائج الجدول رقم (6)

ان الاقبال على مشاهدة القنوات الاسلامية في الفترة المسائية يفوق ما عداه من الفترات الاخرى حيث بلغت 33% ، بينما احتلت فقرة ليس هناك فترة محددة المرتبة الثانية بنسبة 23% فيما شكلت نسبة الاقبال على فترة الظهيرة 21.5% ، وشكلت نسبة الاقبال على فترة السهرة 15.5% من مجموع عينة الدراسة .

ولمعرفة هل توجد فروق معنوية بين الفترات المشاهدة ومتغير المهنة والجنس ، تبين ان الاختبار المناسب لهذه البيانات هو اختبار كاي سكوير الذي يختبر الفرضية الاساسية التي تقول لاتوجد فروق بين مهنة المشاهد والفترة الزمنية التي يشاهد بها القنوات الفضائية بالنسبة للذكور ، اما الفرضية البديلة فتقول وجود هذه الفروق ، وبعد ان تم حساب قيمة كاي سكوير كانت تساوي 50.95 وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تقابلها وهي 21.06 لذلك يتم رفض الفرضية الاساسية وقبول الفرضية البديلة .

وبنفس الفرضية ولكن هذه المرة للاناث فقد تم الحصول على قيمة كاي سكوير 39.87 وهي اكبر من القيمة الجدولية التي تقابلها لذلك تم رفض الفرضية الاساسية وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد بوجود فروق معنوية بالنسبة لمهنة الاناث واوقات المشاهدة

جدول رقم (7) يبين مراتب تفضيل القنوات الفضائية الاسلامية لدى المبحوثين

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنسالمرتبة |  القناة | ت الذكور % |  القناة | ت الاناث % | ت المجموع % |
| الاولى | الانوار- كربلاء الفرقان | 55 | 27.5 | الانوار – كربلاء الفرقان | 37 | 18.5 | 92 | 46 |
| الثانية | المجد للقران - المجد للحديث - العفاسي للقران – اقرأ | 20 | 10 | المجد للحديث الرسالة - الكوثر- العفاسي اقرأ–المعالي- كيف | 23 | 11.5 | 43 | 21.5 |
| الثالثة | آل البيت – الرسالة العهد - الناس - الغدير- الكوثر- كيف المسار | 14 | 7 | العهد- الاوحد المسار- الغدير الناس- الصراط  | 18 | 9 | 32 | 16 |
| الرابعة | الاوحد - الحقيقة المعالي - السلام الزهراء - البداية الصفا- الصراط المنار  | 10 | 5 | آل البيت- الزهراء-الحقيقة-الصفا- السلام - البداية  | 9 | 4.5 | 19 | 9.5 |
| الخامسة | آيات – المعارف – النعيم | 8 | 4 | المعارف- الهدى ابن عثيمين- الحافظ الرحمة | 6 | 3 | 14 | 7 |

أوضحت النتائج أن مراتب توزيع درجات تفضيل القنوات الفضائية الاسلامية لدى الذكور جاءت على وفق الترتيب الاتي :

أحتلت القنوات ( الانوار – كربلاء – والفرقان ) المرتبة الاولى بنسبة 27.5% من الذكور، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب القنوات ( المجد للحديث – المجد للقرآن – العفاسي للقرآن – وأقرأ ) بنسبة 10% فيما أحتلت القنوات ( آل البيت – الرسالة – العهد – الناس – الغدير – والكوثر ) المرتبة الثالثة بنسبة 7% وجاءت القنوات ( الاوحد – الحقيقة – المعالي – الزهراء – البداية – الصفا – الصراط – المنار ) بالمرتبة الرابعة بنسبة 4.5% أما القنوات ( آيات – المعارف – النعيم ) فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة 4% .

وتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن مراتب تفضيل الاناث للقنوات الاسلامية توزعت كالآتي : احتلت القنوات ( الانوار – كربلاء – والفرقان ) المرتبة الاولى بنسبة 18.5% اما القنوات (المجد للحديث –الرسالة – الناس – العفاسي للقرآن - وأقرأ- المعالي – الكوثر – كيف ) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 11.5% ، فيما جاءت القنوات ( العهد – الغدير – الاوحد- الناس – المسار- الصراط ) بالمرتبة الثالثة بنسبة 9% ، اما القنوات ( آل البيت – الزهراء – السلام- الصفا – الحقيقة – البداية ) فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 4.5% فيما جاءت القنوات ( المعارف – الهدى – ابن عثيمين – الحافظ – الرحمة ) بالمرتبة الخامسة بنسبة 3% .

الرسم التوضيحي لتوزيع مراتب تفضيل القنوات الاسلامية

جدول (8) يبين توزيع العينة وفقا للجنس واسباب تفضيل القنوات الفضائية الاسلامية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنساسباب التفضيل | ت الذكور % | ت الاناث % | ت المجموع % |
| التفقه في امور الدين  | 21 | 10.5 | 23 | 11.5 | 44 | 22 |
| نقل الشعائر الدينية  | 16 | 8 | 18 | 9 | 34 | 17 |
| التعرف على الاماكن المقدسة  | 14 | 7 | 5 | 2.5 | 19 | 9.5 |
| ترسيخ مفاهيم الدين في نفوس المسلمين | 5 | 2.5 | 1 | 0.5 | 6 | 3 |
| برامج هادفة وبعيدة عن الابتذال  | 10 | 5 | 4 | 2 | 14 | 7 |
| تمد جسور التواصل مع المسلمين  | 12 | 6 | 3 | 1.5 | 15 | 7.5 |
| تدعو الى الفضيلة وذم الرذيلة  | 18 | 9 | 25 | 12.5 | 43 | 21.5 |
| تتابع الظواهرالاجتماعية  | 3 | 1.5 | 1 | 0.5 | 4 | 2 |
| المحافظة على اللغة العربية | 2 | 1 | 1 | 0.5 | 3 | 1.5 |
| الابتعاد عن المفاهيم الطائفية  | 3 | 1.5 | 7 | 3.5 | 10 | 5 |
| تنوع البرامج المقدمة  | 3 | 1.5 | 5 | 2.5 | 8 | 4 |

تبين من نتائج الجدول رقم (8) ان اسباب تفضيل عينة البحث لبعض القنوات الفضائية الاسلامية يعزى الى :

* التفقه في الامور الدينية ، حيث احتل هذا السبب المرتبة الاولى بنسبة 22% من مجموع عينة البحث ، وهذا ما أكدته عينة البحث، ان القنوات الاسلامية لها خصوصية اتصالية تهدف الى تزويد الجمهور بالمعلومات التي تساعدهم على التفقه في الامور الدينية.
* تدعو الى الفضيلة وذم الرذيلة ، حيث احتل هذا السبب المرتبة الثانية بنسبة 21.5% من مجموع عينة البحث ،ان القنوات الاسلامية تدعو الى ذم السئ من الظواهر الاجتماعية وتقدم الحلول لمعالجتها للارتقاء بالامة الاسلامية والنهوض بها .
* نقل الشعائر الدينية ، فقد احتلت المرتبة الثالثة بين اسباب التفضيل بنسبة 17% من مجموع عينة البحث ، فهي تسعى الى عودة الشباب المسلم الى طريق الايمان والالتزام عبر محاولتها المستمرة في توظيف المنجز الاسلامي لتعزيز الترابط بين المسلمين وتأريخهم المجيد وترسيخ شعائر الاسلام في نفوسهم .
* التعرف على الاماكن المقدسة ، احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة بين اسباب التفضيل بنسبة 9.5%، وهذا يعود الى اعتزاز الجمهور المسلم بالاماكن المقدسة ، ان اهتمام القنوات الاسلامية بالجانب الحضارية والسياحية يجعل المشاهد أينما يكون في حالة من القبول والرضى بل والتشوق لما يتابعه على الشاشة .
* تمد جسور التواصل مع المسلمين ، احتلت هذه الفقرة المرتبة الخامسة بين اسباب التفضيل بنسبة 7.5% ، حيث اسقطت هذه الفضائيات جدار العزلة الجغرافية والثقافية بين الاقليات المسلمة ، واعيد التواصل الوجداني بين المسلمين في مغارب الارض ومشارقها .
* برامج هادفة وبعيدة عن الابتذال ، احتلت هذه الفقرة المرتبة السادسة بين اسباب التفضيل بنسبة 7% من مجموع عينة البحث .
* الابتعاد عن المفاهيم الطائفية ، احتلت هذه الفقرة المرتبة السابعة بين اسباب التفضيل بنسبة 5% من مجموع عينة البحث .
* تنوع البرامج المقدمة ، احتلت هذه الفقرة المرتبة الثامنة بين اسباب التفضيل بنسبة 4% من مجموع عينة البحث .
* ترسيخ مفاهيم الدين في نفوس المسلمين ، احتلت هذه الفقرة المرتبة التاسعة بين اسباب التفضيل بنسبة 3% من مجموع عينة البحث .
* تتابع الظواهر الاجتماعية ، احتلت هذه الفقرة المرتبة العاشرة بين اسباب التفضيل بنسبة 2% من مجموع عينة البحث
* المحافظة على اللغة العربية ، احتلت هذه الفقرة المرتبة الحادية عشر بين اسباب التفضيل بنسبة 1.5% ، فقد نجحت الفضائيات الاسلامية في الوصول الى معظم بيوت الاقليات الاسلامية وآخذت حيزا من مشاهدتهم وساعد البث باللغة العربية على المحافظة على هذه اللغة واكتساب مفردات جديدة .

جدول (9) يبين توزيع العينة وفقا للجنس والبرامج المفضلة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنسالبرامج المفضلة | ت الذكور % | ت الاناث % | ت المجموع % |
| فقه المصطفى  | 16 | 8 | 19 | 9.5 | 35 | 17.5 |
| زائر الحسين (عليه السلام ) | 20 | 10 | 17 | 8.5 | 37 | 18.5 |
| المحاضرات الدينية  | 10 | 5 | 5 | 2.5 | 15 | 7.5 |
| القرآن الكريم | 5 | 2.5 | 9 | 4.5 | 14 | 7 |
| تفسير القرآن  | 4 | 2 | 6 | 3 | 10 | 5 |
| مجالس العلماء  | 4 | 2 | 1 | 0.5 | 5 | 2.5 |
| المسلسلات الدينية  | 12 | 6 | 4 | 2 | 16 | 8 |
| رياض الصالحين  | 6 | 3 | 4 | 2 | 10 | 5 |
| نبضة  | 2 | 1 | 7 | 3.5 | 9 | 4.5 |
| محرمات ومنهيات | 1 | 0.5 | 1 | 0.5 | 2 | 1 |
| مناجاة المتوسلين | 2 | 1 | 1 | 0.5 | 3 | 1.5 |
| استشارات | 10 | 5 | 9 | 4.5 | 19 | 9.5 |
| ضع بصمتك | 3 | 1.5 | 6 | 3 | 9 | 4.5 |
| ذكرى | 1 | 0.5 | 1 | 0.5 | 2 | 1 |
| مطارحات في العقيدة  | 4 | 2 | 1 | 0.5 | 5 | 2.5 |
| زادك في دقائق  | 5 | 2.5 | 1 | 0.5 | 6 | 3 |
| قبسات من نور | 2 | 1 | 1 | 0.5 | 3 | 1.5 |

لوحظ من نتائج الجدول رقم (9) ارتفاع نسبة مشاهدة برنامج ( زائر الحسين عليه السلام ) حيث احتل المرتبة الاولى بين البرامج التي تفضلها عينة البحث بنسبة 18.5% ، وجاء برنامج ( فقه المصطفى ) بالمرتبة الثانية بنسبة 17.5% فيما احتل برنامج ( استشارات ) المرتبة الثالثة بنسبة 9.5% أما المرتبة الرابعة فكانت للمسلسلات الدينية بنسبة 8% فيما احتلت المحاضرات الدينية المرتبة الخامسة بنسبة 7.5% ، اما ترتيل القرآن الكريم فجاءت بالمرتبة السادسة بنسبة 7% ، اما المرتبة السابعة فجاءت مناصفة بين برنامج (تفسير القرآن ورياض الصالحين ) بنسبة 5% لكل منهما ، فيما حصل برنامج (ضع بصمتك وبرنامج نبضة ) على المرتبة الثامنة مناصفة بنسبة 4.5% لكل منهما ، اما برنامج ( زادك في دقائق ) فقد حصل على المرتبة التاسعة بنسبة 3% وحصل برنامج ( مطارحات في العقيدة و مجالس العلماء ) على المرتبة العاشرة بنسبة 2.5% لكل منهما ، اما المرتبة الحادي عشر فقد حصل عليها برنامج ( مناجاة المتوسلين وقبسات من نور ) بنسبة 1.5% لكل منهما ، فيما احتلت البرامج ( ذكرى ، ومحرمات ومنهيات ) المرتبة الثانية عشر بنسبة 1% لكل منهما .

جدول (10) يبين توزيع العينة وفقا للجنس وساعات المشاهدة والفوائد

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنس - الفوائد حجم المشاهدة  |  الذكور | الاناث | المجموع |
| نعم | الى حد ما | لا | لا اعرف | نعم | الى حد ما | لا | لا اعرف | نعم | الى حد ما | لا | لا اعرف |
| ساعة | 38 | 5 | - | 5 | 23 | 7 | - | 1 | 61 | 12 | - | 6 |
| ساعتين | 19 | 1 | - | 2 | 38 | 2 | - | - | 57 | 3 | - | 2 |
| ثلاث ساعات | 17 | - | - | 2 | 11 | 3 | - | 1 | 28 | 3 | - | 3 |
| اربع ساعات | 11 | 1 | - | 2 | 3 | - | - | - | 14 | 1 | - | 2 |
| خمس ساعات فأكثر | 4 | - | - | - | 4 | - | - | - | 8 | - | - | - |
| المجموع | 89 | 7 | - | 11 | 79 | 12 | - | 2 | 168 | 19 | - | 13 |

تبين من نتائج الجدول رقم (10) ارتفاع نسبة الذين يعتقدون بوجود فوائد من متابعتهم للقنوات الاسلامية حيث شكلت نسبتهم 84% من مجموع عينة البحث وتندرج الفوائد ضمن ( التثقيف الديني ، معالجة المشاكل الاجتماعية ومشاكل الشباب المسلم من وجهة نظر دينية ، التفقه في امور الدين ، والتوجيه والاسترشاد ، اما الفقرة (الى حدا ما ) فقد شكلت 19% من مجموع عينة البحث ، فيما حصلت الفقرة ( لا ) على نسبة صفرا% اما الفقرة ( لا اعرف ) فجاءت بنسبة 13% من مجموع عينة البحث .

ولقياس مدى العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة عينة البحث للقنوات الاسلامية ومدى الفائدة منها ، فتكون الفرضية الاساسية لاتوجد علاقة بين عدد ساعات المشاهدة والفائدة الدينية الحاصلة منها ، اما الفرضية البديلة فتقول توجد علاقة بينهما ، وحسب اختبار t كانت النتيجة تساوي 3.001 وهي اكبر من قيمة t المحسوبة وتساوي 1.74 تبين وجود فروق معنوية اي ترفض الفرضية الاساسية وتقبل الفرضية البديلة والتي تبين انه كلما زادت عدد ساعات المشاهدة لهذه الفنوات كلما زادت الفائدة منها اي توجد علاقة بينهما.

 جدول (11) يبين توزيع العينة وفقا للجنس وساعات المشاهدة والاضرار

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنس - الاضرارساعات المشاهدة | الذكور | الاناث | المجموع |
| نعم | الى حد ما  | لا | لا اعرف | نعم | الى حد ما | لا | لا اعرف | نعم | الى حد ما  | لا | لا اعرف |
| ساعة | - | - | 45 | 3 | - | 2 | 24 | 5 | - | 2 | 69 | 8 |
| ساعتين | - | - | 22 | - | - | - | 35 | 5 | - | - | 57 | 5 |
| ثلاث ساعات | - | - | 19 | - | - | 3 | 12 | - | - | 3 | 31 | - |
| اربع ساعات | - | 1 | 12 | 1 | - | - | 3 | - | - | 1 | 15 | 1 |
| خمس ساعات فأكثر | - | - | 4 | - | - | - | 4 | - | - | - | 8 | - |
| المجموع | - | 1 | 102 | 4 | - | 5 | 78 | 10 | - | 6 | 180 | 14 |

أبدى 180% من مجموع عينة البحث رفضهم لفكرة وجود أضرار من متابعتهم للقنوات الاسلامية ، وهذه النسبة تؤكد صحة النتائج التي ظهرت في الجدول السابق حول فوائد متابعة افراد العينة لهذه القنوات ، اما الفقرة (الى حدا ما ) فقد شكلت 6% من مجموع عينة البحث ، فيما حصلت الفقرة (نعم) على نسبة صفرا% اما الفقرة ( لا اعرف ) فجاءت بنسبة 14% من مجموع عينة البحث .

ولقياس مدى العلاقة بين عدد ساعات مشاهدة عينة البحث للقنوات الاسلامية ومدى الاضرار الناجمة عنها تم أجراء أختبار t الذي يختبر الفرضية الاساسية التي تقول لا توجد اضرار من عدد ساعات المشاهدة للقنوات الاسلامية ، اما الفرضية البديلة هي وجود اضرار من متابعة هذه القنوات وعدد ساعات المشاهدة ، ظهرت نتائج الاختبار وكانت قيمته تساوي 0.50 وهي اصغر من قيمة t الجدولية وتساوي 1.74 تبين قبول الفرضية الاساسية والتي تقول لا توجد اضرار من هذه القنوات مهما زادت عدد ساعات المشاهدة لها.

جدول (12) يبين توزيع العينة وفقا للجنس ومدى تأثير متابعة القنوات الفضائية الاسلامية على مستوى المطالعة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنسمد ى التأثير | ت الذكور % | ت الاناث %  |  ت المجموع % |
| نعم  | 75 | 37.5 | 78 | 39 | 153 | 76.5 |
| الى الحد ما | 18 | 9 | 13 | 6.5 | 31 | 15.5 |
| لا | 14 | 7 | - | - | 14 | 7 |
| لا أعرف | - | - | 2 | 1 | 2 | 1 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

كشفت نتائج الاجابة عن السؤال حول مدى تأثير متابعة القنوات الفضائية الاسلامية على مستوى قراءة الكتب ، حيث جاءت النسب على النحو الآتي :

37.5% من الذكور يعتقدون ان متابعتهم لهذه القنوات اثرت على مستوى المطالعة لديهم ، اما الاناث فقد بلغت نسبتهن 39% فيما شكلت الفقرة الى حد ما نسبة 9% للذكور و6.5% للاناث اما الفقرة (لا ) فقد بلغت 7% للذكور وصفرا% للاناث ، وحصلت الفقرة ( لا اعرف ) على نسبة 1% من الاناث مقابل صفرا% من الذكور .

من خلال الفرضية الاساسية التي تقول لاتوجد علاقة بين مشاهدة القنوات الفضائية ومستوى المطالعة، والفرضية البديلة تقول وجود علاقة بين المطالعة ومشاهدة القنوات الفضائية الاسلامية ، وبتطبيق اختبار t ظهرت قيمته تساوي 0.163 وهي اصغر من القيمة الجدولية والتي تساوي 1.833 فيعني قبول الفرضية التي تقول بأن المشاهدة تؤثر سلبا على مستوى المطالعة ، وهذا الكلام يعززه الجدول رقم ( 12)

جدول (13) يبين توزيع العينة وفقا للجنس ونوع التأثير

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنس نوع التأثير | ت الذكور % | ت الاناث %  | ت المجموع % |
| زادت المطالعة | 14 | 7 | - | - | 14 | 7 |
| قلت الى حد ما | 18 | 9 | 21 | 10.5 | 39 | 19.5 |
| قلت | 65 | 32.5 | 70 | 35 | 135 | 67.5 |
| اخرى | 10 | 5 | 2 | 1 | 12 | 6 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

أوضحت نتائج اجابات أفراد عينة البحث حول نوع تأثير متابعة القنوات الاسلامية على مستوى المطالعة ، ان 7% من الذكور زادت مطالعة الكتب لديهم مقابل صفرا% من الاناث ، اما الفقرة ( قلت الى حد ما ) شكلت نسبة 9% للذكور و10.5% للاناث ، فيما بلغت نسبة الذين قلت لديهم المطالعة 67.5% من مجموع عينة البحث ، اما الفقرة ( اخرى ) فقد شكلت نسبة 6% من مجموع عينة البحث .

ولبيان هل توجد علاقة بين التعرض للقنوات الاسلامية وعدد ساعات المطالعة بشكل عام عند المشاهد العراقي ، نضع الفرضية الاساسية والتي تقول لا توجد علاقة بينهما والفرضية البديلة تقول توجد علاقة بينهما ،تبين من نتائج اختبار t ان قيمته تساوي 0.194 وهي اقل من قيمة t المحسوبة والتي تساوي 2.19 وهذا يعني قبول الفرضية البديلة اي ان مشاهدة القنوات اثرت على نسبة ساعات المطالعة حيث قلت لدى غالبية أفراد العينة .

جدول ( 14) يبين توزيع العينة وفقا للجنس ومضامين الكتب المفضلة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  الجنسمضامين الكتب |  ت الذكور % | ت الاناث % |  ت المجموع % |
|  الدينية | 47 | 23.5 | 56 | 28 | 103 | 51.5 |
| التأريخية | 12 | 6 | 10 | 5 | 22 | 11 |
| السياسية | 26 | 13 | 5 | 2.5 | 31 | 15.5 |
| الادبية | 13 | 6.5 | 20 | 10 | 33 | 16.5 |
| االاجتماعية  | 8 | 4 | 2 | 1 | 10 | 5 |
| العلمية | 1 | 0.5 | - | - | 1 | 0.5 |
| المجموع | 107 | 53.5 | 93 | 46.5 | 200 | 100 |

تبين من تنائج الجدول رقم ( 14) ان 51.5% من مجموع عينة البحث تفضل قراءة الكتب الدينية موزعة بين 23.5% للذكور و28% للاناث ، اما المرتبة الثانية في مراتب تفضيل العينة لمضامين الكتب فقد حصلت عليها الكتب الادبية بنسبة 16.5% ، وجاءت المضامين السياسية بالمرتبة الثالثة بنسبة 15.5% ، اما المرتبة الرابعة فقد حصلت عليها المضامين التاريخية بنسبة 11% وحصلت الكتب الاجتماعية على المرتبة الخامسة بنسبة 5% اما المضامين العلمية فقد حازت على الرتبة السادسة بنسبة 0.5% من مجموع عينة البحث .

جدول (15) يبين توزيع العينة وفقا للجنس والعمروساعات المطالعة

|  |  |
| --- | --- |
| عددساعات المطالعة  الجنس  العمر | عدد الساعات اليومية  الذكور الاناث المجموع الكلي |
| 1 | 2 | 3 - |  | 1 | 2 - |  | 1 | 2 | 3 - |
| 18-24 | 39 | 15 | 0 | 12 | 0 | 51 | 15 | 0 |
| 25- 31 | 10 | 0 | 0 | 14 | 0 | 24 | 0 | 0 |
| 32 -38 | 5 | 0 | 0 | 10 | 0 | 15 | 0 | 0 |
| 39-45 | 9 | 0 | 0 | 5 | 0 | 14 | 0 | 0 |
| 46- 52 | 8 | 0 | 0 | 12 | 0 | 20 | 0 | 0 |
| 53-فاكثر | 5 | 3 | 0 | 9 | 0 | 14 | 3 | 0 |
| المجموع | 86 | 18 | 0 | 62 | 0 | 138 | 18 | 0 |

ملاحظة : لم يجب على السؤال 44 مفردة من عينة البحث موزعة بين 13من الذكور و31ومن الاناث

 ولأهمية السؤال بالنسبة لنتائج البحث أرتأينا ان نعتمده احصائيا ونستبعد ال44 مفردة منه ، لذلك تم اعتبار حجم العينة الكلي لهذا السؤال هو 156 مفردة ، وتبين من نتائج الاجابات ، ان 51 مفردة ضمن الفئة العمرية المحصورة بين ( 18 – 24 ) من الذكور تطالع الكتب لمدة ساعة واحدة و15 من مجموع العينة تطالع لمدة ساعتين وصفرا لمدة ثلاث ساعات اما الفئة العمرية المحصورة بين ( 25- 31 ) بلغت 24 مفردة من مجموع العينة تطالع لمدة ساعة وتقابلها 15 مفردة ضمن الفئة المحصورة بين ( 32- 38 ) ، و14 مفردة ضمن الفئة المحصورة ( 39- 45 ) و20 ضمن الفئة العمرية المحصورة بين ( 46- 52 ) فيما شكلت الفئة العمرية 53- فأكثر نسبة 14 مفردة تطالع لمدة ساعة واحدة و3 مفردة تطالع لمدة ساعتين ، ولغرض معرفة العلاقة بين متغير العمر وعدد ساعات المطالعة اجرينا اختبار t الذي يختبر الفرضية الاساسية وهي لا توجد علاقة بين العمر وعدد ساعات المطالعة اما الفرضية البديلة تقول وجود هذه العلاقة ، فقد حصلنا من خلال هذا الاختبار على قيمة t تساوي 3.46 وهي اكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.708 لذلك تم رفض الفرضية الاساسية وقبول الفرضية البديلة اي توجد علاقة بين العمر وعدد ساعات المطالعة .

النتائج العامة

1. ان مشاهدة القنوات الفضائية الاسلامية لاتشغل حيزا كبيرا في نسبة مشاهدة الجمهور العراقي حيث تدل الارقام التي افرزت عنها الدراسة على ان المشاهدة أحيانا احتلت المرتبة الاولى بنسبة 46% من مجموع عينة البحث مقابل 38% للمشاهدة الدائمة ، واوضحت النتائج وجود فروق معنوية بين المشاهدة والجنس .
2. ان 79% من عينة البحث تشاهد القنوات الفضائية لمدة ساعة واحدة يوميا و62% لمدة ساعتين و34% لمدة ثلاث ساعات و17% لمدة اربع ساعات و8% لمدة خمس ساعات فأكثر .
3. حققت القنوات الفضائية الاسلامية ( الانوار – كربلاء – الفرقان ) المرتبة الاولى بين القنوات التي تفضلها عينة البحث أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب القنوات ( المجد للحديث – المجد للقرآن –العفاسي للقرآن– وأقرا ) فيا احتلت القنوات ( آل البيت – الرسالة – العهد – الناس – الغدير – الكوثر ) المرتبة الثالثة .
4. أرتفاع نسبة الذين يعتقدون بوجود فوائد من متابعتهم للقنوات الاسلامية حيث شكلت نسبتهم 84% من مجموع عينة البحث ، كما تبين وجود فروق معنوية بين حجم المشاهدة والفائدة المتحققة منها ، فكلما زادت ساعات المشاهدة زادت الفائدة المتحققة منها .
5. ان غالبية أفراد العينة يفضلون المشاهدة على القراءة وهم ينفقون الساعات الطوال امام شاشات التلفزيون بينما يضيقون ذرعا اذا ما قرؤوا صفحة واحدة في كتاب ، فقد شكلت نسبة من يفضل المشاهدة على القراءة 70% من مجموع عينة البحث مقابل 30% ممن يفضلون القراءة على المشاهدة .
6. ان 76% من عينة البحث يعتقدون ان متابعتهم للقنوات الاسلامية أثرت على مستوى المطالعة لديهم ، ان هذا الادعاء لدى الكثير من المبحوثين هو أمر مشكوك فيه ، ان معدل مشاهدة القنوات الفضائية الاسلامية لدى غالبية المبحوثين يتراوح بين الساعة الواحدة والساعتين ،في رأي هذا الوقت لايؤثر على عادة القراءة .
7. ان 51.5% من مجموع عينة البحث تفضل قراءة الكتب الدينية مقابل 16.5% للمضامين الادبية ، و15.5% للمضامين السياسية .
8. من استقراء نتائج هذا البحث تبين ، ان ما يلفت الانتباه هو تخلي نسبة هامة من المبحوثين بأستثناء نسبة ضئيلة منهم عن القراءة ومطالعة الكتب ، و بالعودة الى نتائج الدراسة التي اجراها الدكتور هادي الهتي عام 1998 والتي توصلت الى ان 50% من المبحوثين يرغبون في مطالعة الكتب تؤشر هذه النتائج بوضوح مدى تدني مستوى المطالعة وقراءة الكتب في العراق ، ويعزى هذا الى هيمنة وسائل الاعلام المرئية على اهتمامات الجمهور العراقي ، سيما بعد دخول البث الفضائي المباشر الى العراق .

مصادر البحث

1. احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الاعلام ، ( القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1985 )
2. المركز العربي للبحوث والدراسات ، خصائص وعادات الجمهور العربي في التعرض للاذاعة ، ( بغداد : اتحاد الاذاعات العربية )
3. جيهان رشتي ، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، 1971 )
4. سلام داوود الخفاجي , اعداد انموذج المنهجية العمل الاسلامي مجلة نداء الحرية , العدد الخامس 2008
5. صلاح قنصوة , المنهج والنظرية في بحوث استطلاع اراء المستلمين والمشاهدين , مجلة البحوث , العدد الاول 1979
6. طه احمد الزيدي , المرجعية الاعلامية في الاسلام , الاردن دار النفائس , 2010
7. طه احمد الزيدي , الخطاب الاسلامي في عصر الاعلام والمعلوماتية , الاردن , دار النفائس
8. عبد القادر طاس , الاعلام الاسلامي في القنوات الفضائية , جدة , دار الاندلس الخضراء ,2004
9. كرم شلبي , معجم المصطلحات الاعلامية ( القاهرة : دار الكتب , 1989 )

10- مجلة الاذاعات العربية , العدد الثالث , 1999

11- هادي الهيتي واخرون , الشباب العربي والاذاعة والتلفزيون , سلسلة بحوث ودراسات , العدد الرابع 1998

12- هادي الهيتي , الاتصال الجماهيري – المنظور الجديد – الموسوعة الصغيرة ( بغداد , دار الشؤون الثقافية العامة , 1998 )

1. - المصدر : الاحصاء الحيوي اساس التحليل في العلوم الصحية ، واين دانيال ترجمة د. زياد رشاد عبد الله ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، 1985 [↑](#footnote-ref-1)
2. - المركز العربي للبحوث والدراسات ، خصائص وعادات الجمهور العربي في التعرض للاذاعة ، ( بغداد : اتحاد اذاعات الدول العربية، بلا) ،ص1  [↑](#footnote-ref-2)
3. 2 - كرم شلبي ، معجم المصطلحات الاعلامية ،( القاهرة : دار الكتب ، 1989) ،ص213 [↑](#footnote-ref-3)
4. - احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الاعلام ، (القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1985 ) ، ص154 بية، بلا) ،ص1  [↑](#footnote-ref-4)
5. - د.هادي الهيتي ، الاتصال الجماهيري – المنظور الجديد – الموسوعة الصغيرة ، (بغداد ،دار الشؤون الثقافية العامة ، 1998 )، ص42  [↑](#footnote-ref-5)
6. - د. جيهان رشتي ، الاعلام ونظرياته في العصر الحديث ، ( القاهرة : دار الفكر العربي ، 1971 ) ،ص183  [↑](#footnote-ref-6)
7. - المركز العربي للبحوث والدراسات ، مصدر سابق ،ص1  [↑](#footnote-ref-7)
8. - د. صلاح قنصوة ، المنهج والنظرية في بحوث استطلاع اراء المستمعين والمشاهدين ، مجلة البحوث العدد الاول لسنة 1979،ص178 [↑](#footnote-ref-8)
9. - عبد القادر طاش ،الاعلام الاسلامي في القنوات الفضائية ،جدة، دارالاندلس الخضراء ، 2004 ، ص47 [↑](#footnote-ref-9)
10. \* - الاعلام الاسلامي / هو اعلام موجه لهدف نشر كلمة الدين وأعلائه ومعالجة القضايا الدينية والعمل على اعداد رأي عام اسلامي يعي الحقائق الدينية ويتأثر بها في جميع تصرفاته.(انظر : محمد منير حجاب ،الاعلام الاسلامي – المبادئ – النظرية – التطبيق ، القاهرة ، دار الفجر ،2003،ص25 [↑](#footnote-ref-10)
11. - طه احمد الزيدي ، المرجعية الاعلامية في الاسلام ، الا ردن ، دار النفائس ، 2010، ص27 [↑](#footnote-ref-11)
12. - طه احمد الزيدي ، الخطاب الاسلامي في عصر الاعلام والمعلوماتية ، الاردن ، دار النفائس ، ص398 [↑](#footnote-ref-12)
13. - د. سلام داوود الخفاجي ،اعداد انموذج لمنهجية العمل الاسلامي ، مجلة نداء الحرية ، السنة الثانية ، العدد الخامس كانون الثاني ،2008 ،ص11 [↑](#footnote-ref-13)
14. - المصدر نفسة ، ص26 . [↑](#footnote-ref-14)
15. - مجلة الاذاعات العربية ، العدد 3 ،1999 ، ص21 [↑](#footnote-ref-15)
16. - المصدر نفسة ، ص20 [↑](#footnote-ref-16)
17. - د. هادي الهيتي واخرون ،الشباب العربي والاذاعة والتلفزيون ، اتحاد اذاعات الدول العربية ، سلسلة بحوث ودراسات العدد42 ،1998 ،ص133 [↑](#footnote-ref-17)